مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في قطاع غزة

يتناول التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في وقت النزاع المسلح في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2016، ويعتمد على الآلية الدولية للرصد والإبلاغ، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1612.
(2016/01/1 إلى 2016/06/30)

يوليو 2016

المحتويات

مقدمـة.....3

توطئـة.....5

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612 7

- القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:.....8
- احتجاز واعتقال الأطفال 15
- الهجمات على المدارس والمستشفيات 19

الخاتمة.....20

مقدمة

تعتبر شريحة الأطفال الأكثر تأثراً واستهدافاً في أوقات النزاع المسلح نظراً لحاجتهم الماسة للاعتماد على الغير لتلبية حاجاتهم الذاتية، وعدم استطاعتهم اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة للحفاظ على حياتهم ومصالحهم بأنفسهم، لذلك لا تقتصر الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال على الانتهاكات المباشرة مثل القتل والاصابة، بل إن استهداف الوالدين والمنزل والمدرسة والمستشفى، يؤثر بشكل مباشر على حياة هؤلاء الأطفال ويجعلهم عرضة لمختلف أنواع الانتهاكات، بل ويشكل مساساً جدياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للأطفال.

وترتبط عمليات استهداف الأطفال بشكل واسع بوجود نزاع مسلح، بغض النظر عن طبيعة هذا النزاع، وما ينتج عنه من تكوين جماعات مسلحة وتجهيزات عسكرية قد تلعب دوراً في توسيع دائرة الخطر حول الأطفال، سواء بتجنيدهم أو استهدافهم أو استغلالهم كما سوف يرد لاحقاً خلال هذا التقرير. وليس ببعيد ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأخص في قطاع غزة، فقد مست قوات الاحتلال وبشكل جوهري بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ولا سيما الأطفال والنساء وقد تنوعت تلك الانتهاكات من قتل وإصابة واعتقال إلى تدمير المنازل وتهجير أصحابها واستهداف المستشفيات والمدارس ومنع وصول المساعدات الإنسانية من خلال حصار خانق طال مختلف أوجه الحياة في القطاع، وظهر هذا جلياً خلال ممارسات قوات الاحتلال على الأرض.

يأتي هذا التقرير والذي يتناول أهم الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال في أوقات النزاع المسلح ضمن دور مركز الميزان لحقوق الإنسان في الدفاع عن حقوق الأطفال وكونه أحد الأطراف غير الرسمية الموثقة للانتهاكات والمشاركة في عمليات الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، حيث يغطي التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال خلال النصف الأول من العام الحالي **2016**.

ويبدأ التقرير باستعراض الإطار التاريخي والتسلسل الزمني للوصول إلى القرار **1612** الصادر عن الأمم المتحدة والخاص بحماية الأطفال في أوقات النزاع المسلح، والآلية التي ترفع بها التقارير من الجهات المشاركة في متابعة الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال والسياق الواجب التعامل به، بالإضافة إلى التعريفات الخاصة بالطفل.

من ثم يستعرض التقرير مجمل الانتهاكات الموجهة لحقوق الأطفال خلال النصف الأول من العام الحالي 2016 في قطاع غزة. وإذ يعرض التقرير الانتهاكات التسعة الموجهة ضد الأطفال المتعارف عليها وقت النزاع المسلح وبالأخص في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإنه يتناول ما يقع منها على الأرض وليس بالضرورة أن تقع كل الانتهاكات.

ويستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار **1612** استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف **(UNICEF)**، وقد تم تعديل بعض البيانات الواردة في التقرير وقد يضاف عدد من ضحايا أحداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح إذا وجد وفقاً للمفهوم الموسع لقرار مجلس الأمن **1612**.

وينتهي التقرير بخاتمة توضح مدى التزام قوات الاحتلال الإسرائيلي والجماعات المسلحة وما انبثق عن دائرة النزاع من ظروف انسانية وأوضاع معيشية بالقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الأطفال وقت النزاع المسلح.

توطئة

شكلت الحروب والنزاعات المسلحة في العقود الأخيرة من الألفية الثانية وخاصة عقد الثمانينيات الذروة في انتهاك حقوق الأطفال خاصة تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، إضافة لباقي الانتهاكات لاسيما تجارة الأطفال والاعتداءات الجنسية، على الرغم من أن الأمم المتحدة قد أعلنت وفي مناسبات ومواثيق دولية متعددة أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، فقد ورد ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924، وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإزاء تلك الانتهاكات الخطيرة التي تواجه الأطفال الذين يمثلون مستقبل البشرية، تداعت الأمم المتحدة لوضع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة في عام 1989 وأصبحت نافذة في 2 أيلول/سبتمبر 1990 .

وتمثل الاتفاقية مجموعة من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية والدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقرّ المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم.

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996–حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال –إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار.

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالإتجار في الأطفال، وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقية حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدما لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- **القتل والتشويه بحق الأطفال؛**
- **تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال؛**
- **الاعتداءات على المدارس والمستشفيات؛**
- **الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسمي الجسيم بحق الأطفال؛**
- **الاختطاف؛**
- **الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.**

وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي:

- **الاعتقال**
- **التعذيب**
- **والتهجير القسري (هدم المنازل).**

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة "

وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين.

كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية.

وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزمة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن.

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال.

أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ

عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري)

تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاورة الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.

الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.

مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. *لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.*
2. *تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.*
3. *لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.*

المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:

(أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛

(ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستنيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛

(ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛

(د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثوقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.

المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

- **ملاحظة:** بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسئولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

❖ القتل والتشويه (الإصابة) بحق الأطفال:

شهد النصف الأول من العام الحالي 2016 استمراراً في وتيرة استهداف الأطفال بشكل مباشر وغير مباشر نتيجة الصراع القائم مع قوات الاحتلال، وقد سجلت هذه الفترة سقوط **(4)** أطفال قتلى، وإصابة (33) نتيجة تعرضهم للاستهداف المباشر بإطلاق النار من قبل قوات الاحتلال، وتعرضهم للإصابة نتيجة لأحداث مرتبطة بالصراع القائم مع قوات الاحتلال، كالانفجارات الناتجة عن الأجسام المشبوهة والصواريخ المحلية ومخلفات الاحتلال وإطلاق النار بأسلحة تعود للفصائل المسلحة.

جدول رقم (1) أعداد الضحايا من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2016

جدول يوضح أعداد الضحايا من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2016	
عدد القتلى من الأطفال نتيجة الصراع مع قوات الاحتلال	**4**
عدد الجرحى من الأطفال نتيجة الصراع مع قوات الاحتلال	**33**
مجموع القتلى والجرحى	**37**

وفيما يلي أهم الأحداث التي أدت إلى مقتل واصابة الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 1/1/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 16:30 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (2) من المشاركين بأعيرة نارية استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهما: محمد مطر عبد القادر زملط (18 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وهو من سكان مخيم جباليا والطفل: ياسر زياد مصطفى أبو رمضان (14 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وهو من سكان أبراج الندى في بيت حانون. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهما بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 8/1/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:45 من الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين بأعيرة استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهم: الطفل/ حسان مروان إسماعيل أبو العيش (15 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، حسين زهير إبراهيم الغندور (25 عاماً) وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وأحمد فتحي عبد الفتاح أبو جاسر (29 عاماً) وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في

الرأس، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهم بالمتوسطة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 8/1/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر عدد من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، واستمرت المواجهات حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وتسبب ذلك في إصابة اثنين من المشاركين بأعيرة نارية من بينهم طفل، ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراح الطفل بالخطيرة. و المصابين هم: جهاد عطية إبراهيم القريناوي (22 عاماً) عيار ناري في الرجل اليسرى، سيف الدين جهاد محمد الهور (16 عاماً).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 15/1/2016، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (4) مواطنين (3) منهم أصيب بالأعيرة النارية أحدهم من الأطفال، حيث أصيب بشظايا عيار ناري في الرأس. والطفل هو أنس مراد دلول القايض (14 عاماً).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 15/1/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في معبر بيت حانون الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:30 من الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (6) من المشاركين من بينهم طفلين، وهم: عمران علي نمر زقول (17 عاماً) ومحمد بسام عبد المجيد العجوري (15 عاماً)، وأصيبا بقنبلة غاز في الرأس بشكل مباشر، وعبد الرحيم حسين محمد العواودة (51 عاماً)، أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الساق اليسرى، إبراهيم خالد محمود التلولي (24 عاماً) عيار معدني مغلف بالمطاط في الساق اليمنى، وهم من سكان مخيم جباليا، علي عارف محمد أبو عودة (25 عاماً) عيار معدني مغلف بالمطاط في الشفّة، وهو من سكان بيت حانون، وجبريل رأفت جبريل الكحلوت (18 عاماً)، أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الساق اليمنى، وهو من سكان مشروع بيت لاهيا. ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحهم بالطفيفة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الجمعة الموافق 22/1/2016، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس،

واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (12) مواطن من بينهم طفل، وهو ابراهيم محمود ابراهيم عزام (17 عاماً).

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:40 من يوم الجمعة الموافق 29/1/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:00 من الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (6) مشاركين بجراح من بينهم طفل، وهو برجس أشرف برجس سعد (16 عاماً) سكان مدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالطفيفة.
- وصل الطفل عدي شحدة مطر طه (17 عاماً)، المستشفى الإندونيسي جثة هامدة، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم السبت الموافق 30/1/2016، وأفادت المصادر الطبية أنه توفي جراء اصابته بعيارين ناريين في الرقبة والرأس، وهو من سكان بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. وأفادت مصادر شرطية أنه توفي جراء العبث بالسلاح وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 يوم الجمعة الموافق 5/2/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة الطفل: إياد إيهاب حافظ أبو حجير البالغ من العمر (14) عاماً، بعيار ناري في الإلية اليسرى، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وأدخل لقسم العمليات ووصفت جراحه بالخطيرة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:10 من اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها وعدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الجمعة الموافق 12/2/2016، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (8) مواطنين، من بينهم طفلين.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الاثنين الموافق 15/02/2016، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (12) مواطناً من بينهم طفل في حالة اختناق.
- وقع انفجار، عند حوالي الساعة 16:15 من يوم الخميس الموافق 18/2/2016، في منزل المواطن: عبد الرازق أحمد مصلح، الكائن في بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة ثلاثة من

أنجاله، هم: ريما (36 عاماً) بشظايا في الساقين، والطفلين: نور (15 عاماً) بشظايا في اليدين والظهر، وكرم (6 أعوام) ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، حيث بتر اصبعين من يده اليمنى وأصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، بينما وصفت جراح أختيه بالطفيفة. هذا وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة، وأفادت مصادر شرطية أن الطفل عثر على جسم متفجر قرب منزله، وأخذه ليلعب به في غرفة تواجدت في أختيه، فانفجر بيده.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 19/02/2016، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من اليوم نفسه، , وأصيب في الحادث (7) مواطنين من بينهم طفل أصيب بعيار مطاطي.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:40 من يوم الجمعة الموافق 19/2/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:00 من الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين من بينهم طفل، والطفل هو محمد سهيل محمد أبو شرخ (17 عاماً)، حيث أصيب بعيار ناري في ساقه.
- وقع انفجار داخلي، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الخميس الموافق 25/2/2016، في منزل المواطن: إبراهيم محمد صقر، الكائن في بلوك (2) من مخيم جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل حفيده الطفل: صهيب مجاهد إبراهيم صقر (5 سنوات)، وإصابة شقيقه: مصعب (6 سنوات) بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالخطيرة، وأفادت المصادر الطبية أن صهيب وصل المستشفى جثة هامدة جراء اصابته بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، نتيجة انفجار جسم متفجر، وأفادت مصادر شرطية أنه توفي جراء العبث بجسم متفجر عثر عليه في محيط المنزل، وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، العشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 26/2/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق قنابل الغاز، أسفرت عن إصابة طفل جراء اصطدام قنبلة الغاز في رقبته، وهو معاذ محمد إبراهيم أحمد (11 عاماً).ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحه بالطفيفة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:10 من اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي

الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 26/2/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:00 من الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (4) من المشاركين من بينهم طفل، وهو الطفل محمود وجيه جمال أبو سلطان (16 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 4/3/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة طفل وشاب من المشاركين، وهما: الطفل/ محمود حسين عقل صالح (16 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، وعلاء عبد الرحمن مصباح غريّب (28 عاماً) أصيب بقنبلة غاز في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراح الطفل بالمتوسطة والشاب بالخطيرة.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بثلاثة صواريخ، عند حوالي الساعة 2:15 من فجر يوم السبت الموافق 12/03/2016، الجزء الشرقي من موقع عسقلان التابع لكتائب القسام شمالي غرب بيت لاهيا، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف بشكل بالغ، ومقتل الطفل: ياسين سلمان موسى أبو خوصة (9 سنوات)، وشقيقته: اسراء (6 سنوات)، واصابة شقيقه: أيوب (12 عاماً)، وشقيقته: إكرام (عامان) بجراح ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم.

وأفاد المواطن: سلمان موسى حسن أبو خوصة، المركز بأنه: "يسكن جوار بئر للمياه يتبع وزارة الزراعة، ويقع في منطقة الخوصة المجاورة للمكان المستهدف من الجهة الشمالية الشرقية، حيث يبعد منزله عنه مسافة تقدر بـ 50 متراً، ويتكون منزله من غرفتين مسقوفتين بالصفيح والاسبستوس. أفاق على صوت ضخم هز الغرفة التي كان ينام فيها، عند حوالي الساعة 02:15 من فجر يوم السبت الموافق 12/03/2016، وفوجئ بثقل فوق غطائه، ثم سمع صوت صراخ زوجته: صبحة، فنهض بصعوبة، واضاء ضوء جواله (الكشاف) وسط الظلام الحالك، فشاهد غرفته قد دمر سقفها المغطى بالأسبستوس، خرج وسط ركام الغرفة لكي يذهب إلى زوجته وأطفاله المتواجدين في الغرفة المجاورة لغرفته (الغرفة الشرقية)، فشاهد أطفاله ينزفون دماً، اتصل بالإسعاف مباشرة، وتجمع الجيران والأقارب جراء الصراخ، ساعدوه لإخراج الأطفال الجرحى: ياسين واسراء، وأيوب واكرام، حيث كانت حالة ياسين وإسراء صعبة جداً، حملوهم في سيارة لأحد أقاربه وذهبوا للمستشفى الإندونيسي، ولحق بهم مستقلاً دراجته النارية، وهناك أبلغه الأطباء أن ياسين استشهد بعد وصوله بدقائق، بينما حولوا إسراء إلى مستشفى الشفاء لاستكمال العلاج، وبعد أن شيع واقاربه طفله ياسين، أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء عن استشهاد اسراء متأثرة بجراحها عند حوالي الساعة 14:30 مساء السبت نفسه، بينما وصف الأطباء جراح أيوب واكرام بالمتوسطة والطفيفة. فقد طفلاه وتضرر منزله في القصف المفاجئ، وذلك جراء تطاير كتل طينية وحجارة على منزله، وهم نيام آمنون داخله".

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة 2:25 من فجر يوم السبت الموافق 12/3/2016، منطقة جبل الصوراني شرقي حي التفاح بمدينة غزة، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف، وهز صوت الانفجار المنطقة بأسرها، ما تسبب في إصابة الطفلة: ملاك اياد أحمد السلطان (12 عاماً) بجراح في ساقها اليسرى، جراء تحطم زجاج منزلها الكائن قرب

محطة أبو شباك ببلدة جباليا في محافظة شمال غزة، وذلك نتيجة صوت الانفجار، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحها بالطفيفة.

- وصلت الطفلة جنات عماد سلمان الترابين، (5 أعوام) عند حوالي الساعة 16:25 من يوم الثلاثاء الموافق 15/3/2016، إثر إصابته بعيار ناري الفخذ الأيمن بينما كانت قرب منزلها الكائن في عريبة في حي الحشاش شمالي غرب رفح، نقل إلى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار. وذكرت المصادر الطبية أن حالته متوسطة. وذكرت الشرطة الفلسطينية بأنها أصيبت بعيار ناري طائش يرجح أنه من موقع تدريب للمقاومة غربي رفح.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، العشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع عند حوالي الساعة 30:14 من يوم الجمعة الموافق 25/3/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق قنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة أحد المشاركين بجراح جراء اصطدام قنبلة الغاز بفخذه الايسر بشكل مباشر، كما أصيب طفل بحالة اختناق جراء استنشاق الغاز، ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:50 من مساء اليوم نفسه.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية و قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 1/4/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد تجمهر المئات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة (4) من المتظاهرين بجراح من بينهم طفلين، ومن بين الجرحى ثلاثة أصيبوا بالأعيرة النارية فيما أصيب الرابع جراء اصطدام قنبلة الغاز في قدمه اليمنى، وقامت أطقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقل اثنين من الجرحى إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، فيما تمكنت من معالجة اثنين في الميدان، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:50 من مساء اليوم نفسه، والطفلين هما خالد ماجد سلمان النباهين (14 عاماً)– مدخل ومخرج عيار ناري في القدم اليمنى، محمد محمود خميس أبو ناصر (17 عاماً)، جرح سطحي في الرجل اليمنى، عولج ميدانياً.
- أصيب الطفل عامر دياب خميس الترابين البالغ من العمر (14 عاماً)، بعيار ناري في كف اليد اليمنى، عند حوالي الساعة 17:30 يوم الاثنين الموافق 11/4/2016.

وفي هذه السياق يفيد عامر، (كنت أرعى قطيع من الماشية برفقة شقيقتي هبة (20) عاماً، وابنة خالتي ورد البحابصة (18) عاماً، جنوب شرق مكب النفايات، شرق منزلنا الكائن في قرية وادي غزة (جحر الديك) بمسافة تقدر ب(800) متر، حيث كنت على بعد حوالي (300) عن حدود الفصل الشرقي، وقد كان يتواجد آخرين من رعاة الأغنام في المنطقة، ورأيت جنديان ترجلا من سيارة جيب وقاما بإطلاق النار تجاهنا ما أسفر عن اصابتي بعيار ناري في كف يدي اليمنى، وقامت شقيقتي وابنة خالتي بمساعدتي للوصول إلى منزلنا، وقام والدي بالاتصال على جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي بدورها نقلتني إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقى العلاج ومكثت مدة ساعتين من بعد غادرنا. وأفاد والد الطفل أن نجله قد ترك الدراسة ويقوم بمساعدة الأسرة في تربية الماشية وعددها (50) رأس بسبب الظروف الاقتصادية القاسية).

- وصل أحد الأطفال المستشفى الإندونيسي في محافظة شمال غزة، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الجمعة الموافق 15/4/2016، مصاباً بعيارين ناريين، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة، وأفادت مصادر شرطية بأنه أصيب جراء العبث بالسلاح.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 22/4/2016، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 19:30 من الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين بينهم طفل، أحدهم أصيب بعيار ناري، وهو الطفل: أحمد فايز سرحان الجدي (16 عاماً) وأصيب بشظايا عيار ناري في كلتا القدمين، بينما أصيب الشابين الآخرين بالاختناق جراء استنشاق الغاز، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالمتوسطة والطفيفة. بينما قامت الأطقم الطبية للهلال الأحمر الفلسطيني بعلاج عدد آخر من إصابات استنشاق الغاز ميدانياً دون النقل للمستشفيات.
- قصفت الطائرات الحربية بثلاث صواريخ تفصلها عدة دقائق، عند حوالي الساعة 19:30 من يوم الأربعاء الموافق 4/5/2016، مستهدفة مطار غزة الدولي جنوب شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، وأعلن عن إصابة الطفلة رهف رياض أحمد أبو تيلخ، (4 أعوام).
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الخميس الموافق 5/5/2016، أعيرة نارية، وعدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة الفخاري، سقطت إحدى القذائف في حقل زراعي يبعد حوالي 450 مترا عن الشريط الحدودي الفاصل. أسفر ذلك عن إصابة المواطنة زانة عطية محمد العمور، (59 عاماً)، بشظايا في الوجه والكتفين، بينما كانت تقوم بتعبئة أكياس التبن في أرضها الزراعية، وإصابة الطفل أمير ناجي عميرة العمور، (16 عاماً)، بشظايا في رجله اليمنى، بينما كان يساعدها وتم نقل المصابة إلى مستشفى غزة الأوروبي، بواسطة دراجة نارية مسافة نحو 1500 متر ثم نقلت بواسطة دراجة تكتك إلى مستشفى غزة الأوروبي، وأعلنت المصادر الطبية أنها وصلت جثة هامدة، وأنها مصابة بجرح قطعي أسفل الفك الأيسر، وتهتك تام للكتف والعضد الأيمن.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، العشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع عند حوالي الساعة 14:30 يوم الجمعة الموافق 13/5/2016، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، بالقرب من تلة (أم حسنية)، وبالقرب من بوابة المدرسة، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار وقنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة ثلاثة من المشاركين من بينهم طفل بالأعيرة النارية، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، وقد حول اثنين من الجرحى إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 19:50 من مساء اليوم نفسه. والطفل هو مازن محمد العيسوي (16 عاماً) – عيار ناري الرجل اليسرى.

- أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة في عرض بحر مدنية رفح، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الجمعة الموافق 3/6/2016، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل عشوائي ما أسفر عن إصابة الطفلة وفاء أحمد عبد الكريم الشاعر، (17 عاماً)، بعيار ناري سطحي في الآلية اليمنى، وشقيقتها إيمان، (21 عاماً)، بنفس العيار الذي استقر في ساقها الأيمن، أثناء تواجدهما مع عائلتهما في إحدى الاستراحات خلال تنزهه العائلة على شاطئ البحر جراء موجة الحر الشديد. نقلت المصابتين إلى مستشفى أبو يوسف النجار في المدينة، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة.

- **احتجاز واعتقال الأطفال**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها داخل أراضي قطاع غزة أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والأطفال الذين يقتربون من سياج الفصل بهدف العمل أو حتى التنزه واستكشاف المناطق أو حتى الاحتجاج، وتواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما ينتهك المعايير الدولية لحقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير **(17)** طفلاً في قطاع غزة.

جدول رقم (2) يوضح أعداد المعتقلين من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2016

جدول يوضح أعداد المعتقلين من الأطفال خلال النصف الأول من العام 2016	
عدد المعتقلين من الأطفال نتيجة الصراع مع قوات الاحتلال	17

ويورد التقرير أهم الأحداث التي اعتقلت فيها قوات الاحتلال الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 27/1/2016 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، يقل أربعة صيادين وهم: فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)– مالك المركب، ونجله نعيم (20 عاماً)، محمد صابر خضر بكر (19 عاماً)، الطفل طارق علاء زياد بكر (17 عاماً)، حيث حاصرتهم وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة تجاه إحدى الزوارق، دون أي مراعاة لبرودة الطقس، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبهم، و (20) قطعة شباك صيد، وجهاز جي بي اس، وأدوات أخرى للصيد. أفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين الأربعة عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الأربعاء الموافق 27/1/2016 ،وتبين أن اثنين منهم مصابين بأعيرة مطاطية في سيقانهما وهما: نعيم بكر.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الخميس الموافق 11/2/2016، أربعة مواطنين من بينهم ثلاثة أطفال، من سكان مخيم البريج، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتيادهم لجهة غير معلومة، ومن ثم أفرجت عنهم عند حوالي الساعة 5:00 صباح يوم الجمعة الموافق 12/2/2016.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، عند حوالي الساعة 1:30 من فجر يوم السبت الموافق 27/2/2016، الطفلين حازم محمد سعيد أبو عاذرة، (17 عاماً)، بلال عصام حسين أبو عاذرة، (17 عاماً)، من سكان بلدة الشوكة شرقي رفح،

عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل شرقي رفح، وقامت قوات الإسرائيلي باقتيادهم لجهة غير معلومة. وقد تم الافراج عنهما بتاريخ 29/02/2016.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 29/2/2016، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ثم حاصرت مركبي صيد من نوع (حسكة موتور)، ويقل المركب الأول (5) صيادين وهم: ماجد فضل حسن بكر (56 عاماً)- مالك المركب، نجليه فادي (30 عاماً) وعمران (31 عاماً)، محمد زياد حسن بكر (30 عاماً)، خليل جوهر خليل بكر (26 عاماً)، بينما يقل المركب الآخر الذي تعود ملكيته للصياد سهيل فضل بكر (51 عاماً)، ((4) صيادين وهم: وفدي سهيل فضل بكر (26 عاماً)، وشقيقه الطفل خميس (17 عاماً)، يسري نافذ علي الأخشم (22 عاماً)، محمد نزار مصطفى بكر (17 عاماً).

وأفاد أحد الصيادين الشهود المركز والذي تمكن من الإفلات من عملية الاعتقال، أن المركبين كانا على عمق خمسة أميال بحرية (داخل المنطقة المسموح الصيد بها) من شاطئ منطقة السودانية ويبعدان عن بعضهما حوالي (500م)، وأن طراد (زورق اسرائيلي كبير) وثلاثة زوارق إسرائيلية صغيرة مصنوعة من المطاط تقدمت نحوهم من الجهة الشمالية الغربية، وأطلقت نحوهم النار بكثافة، وأثناء محاولتهم مغادرة المكان باتجاه الشاطئ أصاب الرصاص ماتوري المركبين فتوقفا عن الحركة، كما أن أحد الجنود أطلق عبر مكبر للصوت ألفاظ نابية تجاه الصيادين، ثم أجبرتهم قوات الاحتلال على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق الصغيرة، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة، بالإضافة إلى أن تلك القوات استولت على مركبي الصيد. وقد تم الافراج عن ثمانية بتاريخ 01/03/2016 ، أما عمران بكر تم الافراج عنه بتاريخ 16/03/2016.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 7:10 من صباح يوم الخميس الموافق 7/4/2016، الطفل: عمر عبد الباري العبد أبو فول (17 عاماً)، وذلك عند اقترابه من السياج الحدودي شرقي منطقة أبو صفية الحدودية شمال شرق جباليا في محافظة شمال غزة.

وأفادت والدته المركز بأنه خرج إلى صلاة الفجر ولم يعد للمنزل، وعند حوالي الساعة 11:00 من صباح الخميس نفسه تلقت اتصالاً من شخص عرّف نفسه بأنه ضابط في الجيش الإسرائيلي، أبلغها بأن عمر معتقل لديهم في سجن عسقلان، وسوف يعرض على المحاكمة الاثنين الموافق 11/4/2016، بتهمة التسلل. الجدير ذكره أن المعتقل من سكان مخيم جباليا.

- فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 19/4/2016 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ منطقة دير البلح غرب المحافظة الوسطى، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين وهما: سليم جمال حسن النعمان (39 عاماً)، نافذ مهدي محمد أبو ريالة (16 عاماً)، واقتادتهما إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الاسرائيلية، واستولت كذلك على مركبهما، وخضعا للتحقيق، ثم أفرجت عن الصياد أبو ريالة من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 13:00 من اليوم نفسه، ولا تزال تعتقل الصياد النعمان، وتستولي على مركبهما.
- فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 00:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 19/4/2016 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ مدينة خانيونس، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين من عائلة واحدة

وهم: عوض منير عوض الصعيدي (33 عاماً)، أيوب فتحي سيد الصعيدي (41 عاماً)، الطفل/ علي حسن عوض الصعيدي (17 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، حيث أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق واعتقلتهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى الاستيلاء على مركبهم، حيث خضع الصيادين للتحقيق، واستمر احتجازهم إلى أن تم الافراج عنهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه، بيد أن تلك القوة لا تزل تستولي على المركب.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم السبت الموافق 14/5/2016، الطفل: عبد الكريم عبدالقادر عبدربه أبو حلو (17) عاماً، من سكان بلوك (7)، في مخيم البريج، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باحتجازه لمدة 7 ساعات، ومن ثم أفرجت عنه عند حوالي الساعة 10:00 من اليوم نفسه.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 5:00 من فجر يوم الجمعة الموافق 13/5/2016، الطفل: جهاد صالح محمد غبن (16 عاماً)، وذلك عند اقترابه من السياج الحدودي شمال منطقة السيفا الواقعة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر أبلغت العائلة بأنه معتقل لدى قوات الاحتلال وموجود في سجن عسقلان.

❖ الهجمات على المدارس والمستشفيات

استمرت قوات الاحتلال في انتهاكاتها واعتداءاتها بحق المؤسسات التعليمية والصحية في قطاع غزة، من خلال القصف واطلاق النار المباشر لهذه المؤسسات واستهداف محيطها ما يؤدي إلى الحاق أضرار متفاوتة بها، كما ويؤدي إلى تعطيل العمل بها لفترات متفاوتة يحرم خلالها المستفيدين من تلقي الخدمات الأساسية. وقد سجل خلال فترة التقرير استهداف مدرسة بشكل مباشر أثناء وجود الطلاب والمعلمين ما أدى إلى تعطيل العمل في هذه المدرسة.

جدول رقم (3) يوضح أعداد الهجمات على المدارس والمستشفيات خلال النصف الأول من العام 2016

جدول يوضح أعداد الهجمات على المدارس والمستشفيات خلال النصف الأول من العام 2016	
عدد المدارس والمستشفيات المستهدفة من قوات الاحتلال	1

ويورد التقرير أهم الأحداث التي اعتقلت فيها قوات الاحتلال الأطفال في قطاع غزة والتي كانت على النحو التالي:

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الأربعاء الموافق 2/3/2016، النار تجاه مدرسة بيت دجن الأساسية العليا للبنين والواقعة على الخط الشرقي شرق حي الشعف شرق مدينة غزة، حيث أصابت احدى الأعيرة النارية سبورة الصف الثامن 3، والواقع في الطابق الثالث من المدرسة أثناء وجود الطلاب ومعلمهم، ما أدى إلى تعليق الدوام في المدرسة خوفاً على حياة الطلاب والعاملين.

الخاتمة

تواصل قوات الاحتلال انتهاكاتها المنظمة لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة، ولاسيما حقوق الطفل على الرغم من كون دولة الاحتلال طرفاً فيها. وتظهر الإحصائيات المستندة إلى أعمال الرصد والتوثيق والتي تراعي المعايير الدولية للرصد والإبلاغ، وتركز أكثر على الانتهاكات المشمولة في القرار 1612 مضافاً إليها الانتهاكات التي أضافتها مجموعة العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتشير المعلومات إلى أن الأطفال هم الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الناجمة عن الصراع وبالأخص الإسرائيلية المباشرة وغير المباشرة، مع وجود بعض المشكلات والأزمات والتي لها علاقة بالصراع وأثرت على الأطفال بشكل واسع على الأقل من وجهة نظر المركز مثل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي واستمرار الحصار. هذا بالإضافة لسوء استخدام الأسلحة والعبث بالأجسام المشبوهة والانفجارات الداخلية وغيرها من الحوادث المرتبطة بالنزاع المسلح بشكل أو بآخر.

ويظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، تصاعداً كبيراً في استمرار حالات إصابة الأطفال، وحالات الاعتقال واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال<

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة ويرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.
والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى